

الحمد لله الذي ارشدنا الى الدعاء للسلف الصالح بقوله
 (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم) والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي قال لا تسبوا الصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدا
 انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا ضعفه وعلى الله الذين
 صح اجاعهم من طرق كثيرة على تعظيم الصحابة وبعد فاء زيات
 خفيت على غالب الزمان من اهل ائمة الال وجرلت مصنفاتهم
 التي تقطع الرحلة امثلاً لال ابل فلم يبق بايدي اهل عصرنا
 من اتباعهم غير القليل والقال فلا يكاد ترى الا رجلاً قد رغب عن
 جميع اصناف العلوم ومجربته همتهم ودنأت نفسه الاشتغال
 بمنطوقها والمفهوم او آخر قد هجر من علوم العشرة المظهره احديث
 والقد علم واشتغل البعض الاشتغال بعلوم غيرهم فلم يفرق بين
 الصحيح والسقيم او رجلاً يستغل اتباعهم والانتساب الى اهلهم
 ولكنه قد وقع من البحر المتدفق بقطرة فقصر همتهم على الاشتغال
 بمختصر من مختصرات كتبهم فلم يخط من غيره بنظرة فحصل بذلك الخط
 والخلط من اجم الغفير ونسب الال البيت عليهم السلام من المسائل
 ما يخالف قول كبيرهم والصغير وكان من جملة ذلك مسألة تعظيم
 القرابة للصحابة فاذن كثير من العاطلين عن العلوم يتجاري على قلب

أعراض جماعة من الكا بر خير القرون فاذ اعوتب فذلك قال
 هذا من ذهب اهل البيت وذلك فريضة عليهم صائرهم الله فانهم
 عند من له ادنى الامام بمذهبهم مبرورون عن هذه الخصلة الشنيعة
 فاحسبت بيان مذهبهم في هذه المسئلة مخصوصا لانها هي التي
 ورد فيها السؤال من بعض اهل العلم ليستدل بذلك على صحة
 ما ذكرنا من اننا راس معاهد علومهم الشريفة في هذه الامم منه وقد
 اقتضت علم مقدار يسير من بضوئهم لان الاكثار من دواعي الاعمال
 ولم اشتغل بما يراد الادلة لان غرض السائل ليس الا بيان ما
 بين هبون اليه فذلك فاقرا قد ثبت اجماع الامة من اهل البيت عليهم
 السلام على تحريم استصحابه وتحريم التكفير والتفسيق لانهم الامم اشهر
 بحقيقة الدين والمعاندة لسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله واجبه
 فاذن الصحة ليست بموجبة لعصمة من يقف بها على ما ذهب اليه الجمهور
 بل هو اجماع كما مقتنا ذلك في الرسالة السماوية بالقول المقبول في رواية
 الجمهور من غير صحابة الرسول وهذا اجماع الذي قد من ذكره عن اهل البيت
 عليهم السلام يروى من طرق ثابتة عن جماعة من الكا برهم الطريقة الاولى
 عن الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين الرازي فاونروي عن جميع آباءه من ائمة
 الان تحريم سب الصحابة هو ذلك عنه صاحب عواشي الفصول
 الطريقة الثانية لا قال المنصور بالله عبد الله بن محمد في رسالته وجواب
 المسائل الزامية بعد ان ذكر تحريم سب الصحابة بالفظه وهذا ما يقتضي به
 علم آباءنا ائمة عليهم السلام ثم قال في ما بالفظه وفي هذه الحجة من ذري محض
 الولي سب الصحابة رضي الله عنهم والبرائة منهم فيبترى من محمد صلى الله عليه
 وآله ويحرم من حيث لا يعلم شعرا فان كنت الارض وترى كسافي فصب
 باحاث النبل الشحي ومبلى انتهى قال في الزمان عند شرح قوله والبسامة

ورضى عنهم كما رضى ابو حسن الخفافه قال المنصور بالله عليه بن
 احمرم ولا يمكن احد ان يصح دعواه على احد من سلفنا الصالح الزم
 نالوا من المشايخ او سبواهم بل يعقّدون فيهم الزم غير الخلق بعد
 محمد وعلى وفاطه صلوات الله عليهم وسلامه ويقولون قد اخطوا
 في التقديم وعصوا معصية لا يعلم قدرها الا الله سبحانه واخطاء
 لا يبرئ منه الا الله سبحانه وقد عصى آدم ربه فغوى فابن حاسمهم
 في ذنب وان عفى عنهم فهو اهل العفو وهم يتحققون محمد واتباعهم
 انتهى الطريقة الثالثة المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام
 فآخر التضييف ما لفظه بنسبه اعلم ان القول في الصياغة على قولين
 القول الاول مصرعون بالترحم عليهم والارضه وهذا هو القول
 المشهور عن امير المؤمنين وعن زيد بن علي وعنه الصادق والناصر
 للمحق والمؤيد بالله فضولا مصرعون بالترحم والارضه والاول
 وهذا هو المختار عندنا ودلنا عليه وذكرنا ان الالام مقطوع
 به لا محاله وعروضه عرض من اخطاء في مخالفة النصوص ليس فيه
 الا الخطاء لا غير واما كونه كفرا او فسقا فلم يدل عليه الا البيه
 شرعية فلهذا ابطال القول به فهذا هو الذي نختاره وترضي مذهبنا
 ونحب ان نلقى الله به ونحن عليه والفرق الثاني متوقفون عن
 الترضيه والترحم وعن القول بالتكفير والتضييق وهذا دل عليه
 كلام القاسم الرازي واولادهم واليه يشير كلام المنصور بالله
 فضولا يحكمون باخطاء ويقطعون به ويتوقفون في حكمه فاما
 القول بالتكفير والتضييق فحق الصياغة فلم يؤثر على احد من الكابر
 اهل البيت عليهم وافاضلهم كما حكمنا وقررنا وهو مردود على

ناقله انتهى وقال الامام يحيى ايضا في رسالته الوازعة للمعتد بن عن
سب الصحابة كسيرة ابن بعد ان حكى عن اهل البيت انهم لم يكفروا
ولا فسقوا من لم يقل بأجماع امير المؤمنين او خلف عنه او تقدمه
ما لفظه ثم ان لهم بعد القطع بعدم التكفير والتفسيق مذهبي
الاول من صرح بالترحم والترضية عليهم وهذا هو المشهور عن علي
وبن زيد بن علي وجعفر الصادق والباقر والناصر والمؤيد بالله و
غيرهم وهو المختار عندنا ثم قال المذهب الثالث من توقف عن الترضيه
والترحم والاكفار والتفسيق واليه هذا يشير كلام القاسم والهادي
واولادهم والمصور بالله لانهم لما قطعوا على الخطا ولم يدل دليل
على عصمتهم فيكون اخطا صغيرة فحقهم وجاز ان يكون غطاءهم
كبيرة فلذلك توقفوا عن الترضيه قال ونقابله انا قاطعون
على ايمانهم قبل هذه المعصية فتستصحى الاصل ولا ننزع منه
الا بدلالة قاطعه تدل على كفره وفسقه قال وماروى عن المنصور
بالله انه قال من ترضى عنهم فلا يضلوا خلفه ومن سبهم فاستلوه
ما الدليل فالرواية المشهورة من سبهم فلا يضلوا خلفه ومن ترضى عنهم
فاستلوه ما الدليل انتهى كلام الامام يحيى عليه السلام وقد بالغ في
كتابته المسمى بالتحقيق والاكفار والتفسيق والاستدلال على جمهور
الترضية وكذلك في سائر كتبه الكلامية قال العلامة يحيى بن
احسان بن القاسم في الايضاح واعلم ان القائلين بالترضية
على الصحابة من اهل البيت عليهم السلام هم امير المؤمنين واحسن
وبن زيد بن الغائب بن علي بن الحسين والباقر والصادق وعبد الله بن يحيى

ومحمد بن عبد الله النفس الزكية وادريس بن عبد الله وزيد بن علي و
 كافة القضاة من اهل البيت ومن المتأخرين سادة اجل المؤيد بالله
 وضوء ابوطالب والناصر الحسن بن علي الاطرش والامام الموفق بالله
 وولده السيد المرشد بالله والامام يحيى بن حمزة ومن المتأخرين باليمن
 الامام المهدي احمد بن يحيى والسيد محمد بن ابراهيم وضوء الهادي و
 الامام احمد بن الحسن والامام عز الدين بن الحسن والامام شرف الدين
 وغيرهم وسائر الائمة متوقفون كالهادي والقاسم وعوان وزواية
 الهادي الترضيه والمصور بالله عبد الله بن حمزة له قولان التوقف
 كما في كتاب الشافعي والترضيه في اجوابات التراميه وكثير منهم لا يحسم
 بنا الى تعداد اعيانهم لانه يلحق في ذلك القول الجملي بان ائمة اهل
 البيت كافة بين متوقف ومتروكي لا يرى احد منهم السب للصحابه
 اصلا يعرف ذلك من عرفه انتهى بلفظه الطريقة الاربعه
 على السيد الهادي بن ابراهيم الكونزي في كتابه بتلخيص الالياب انه
 سئل الامام الناصر محمد بن علي المعروف بصلة الدين عن متقدمي
 الامير المؤمنين وسائر من خالفه فاجاب بان من ذهب ائمة الزيدية
 القول بالتخطئه لمن تقدم اعيان المؤمنين والوهولاء فرقان
 فرقة تقول باحتمال الخطا ويتوقفون في امرهم وفرقة يقولون
 ويقولون بان خطاهم مغتفر فيجب مناقبتهم واعمالهم وجرادهم
 وصلاتهم قال وهذا القول الثاني هو الذي شراة اذ هم وخواص
 الامام ولدور الظالم وعلى السيد الهادي في ذلك الكتاب عن الامام
 المهدي علي بن محمد بن علي والامام صلاح الدين انه سئل عن تقدم

على امر المؤمنين

على امر المؤمنين أو خالفه فأما ان مذهب جمهور الزيدية ان
 النفس وقدر علمه يحتاج الى معرفة المراد به النظر وتأمل ولا يفرق
 من دافعة ولا يقعون الى اخر كلامه في ذلك ولا يخفى ان
 حكايته لذلك عن جمهور الزيدية لا ينافي مع كفاية غيره له عن جميعهم
 لأن الحال عن جميع ناقل للزيادة وقبولها متحتم وغاية ما عند من
 علم عن البعض أو الاكثر انه لم يعلم بأون ذلك كما قول الجميع وعدم
 العلم ليس علما بالعدم وقد علم غيره ذلك ومن علم محله علم من
 لا يعلم الطريقة الخامسة قال يحيى بن الحسين بن القاسم
 بن محمد في كتاب الايضاح بما خفي من الاتفاق على تعظيم الصحابة
 بعد عناية اقوال الأئمة من اهل البيت ما لفظه وإذا تقررا
 ذكرنا وعرفت اقوال أئمة العلم الهداية علم من ذلك بالضرورة
 التي لا تقتضي شك ولا شبهة اجماع ائمة الزيدية على تحريم
 سب الصحابة لتواتر ذلك عنهم والعلم به فما خالف ما علم ضرورة
 لا يعمل به الى اخر كلامه انتهى الطريقة السادسة عكاها السيد
ادريس في كتابه المعروف بذكر الاخبار الطريقة السابعة عكاها
الديلمي في كتاب عقائد اعتقاد آل محمد الثامنة عكاها حميد بن أحمد
الحلي في كتاب عقيدة اهل البيت التاسعة عكاها السيد صارم
بن ابراهيم بن محمد في المسائل التي اتفق عليها الزيدية العاشرة
عكاها الكشي في كتاب كشف الغطاء له احاديث عشر عكاها الامام
شرف الدين في شرح مقدمة الآثار الثمانية عشر عكاها في شرح
 البسملة الصغير بعض بني الوزير الثالثة عشر عكاها القاضي عبد

أبو واري في كتاب السير من آخر الديباج فخذ لا طرق متضمنة
 لأجاء أهل البيت من أئمة الزيدية ومن غيرهم كما في بعض هذه
 الطرق والناقل لهذا الأجلع من أسلفنا ذكره من أكابر أئمتهم
 فإما من أفسد دينه بدم غير القرون وفعل بنفسه ما لا يفعل
 المحزون أن قلت انك في سبهم اقتديت بالكتاب العزيز
 كن بك في هذه الدعوى من كان له في معرفة القرآن أدق
 تبيين فإنه مصرح بأن الله جل جلاله قد رضى عنهم ومشحون
 بمناقبهم ومحاسن أفعالهم ومرشد إلى الدعاة لهم وإن قلت
 اقتديت بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 المطهرة قام وجهه دعواؤه الباطلة العاطلة ما في كتب السنة
 الصحيحة من مؤلفات أهل البيت وغيرهم من النصوص المصرفة
 بالنهي عن سبهم وعن أذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم بذلك وإنهم غير القرون وإنهم من أهل الجنة وإن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم توفروا فيهم وطروا في
 تلك الدفاتر حديثه من ذكر مناقبهم أجمه كبريادهم بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبيعهم نفوسهم وأموالهم
 من الله ومفارقهم للأهل والأوطان والأحباب والأقربان
 طلباً للدين وفراراً من مساكنة الجاحدين ولم تعد العاد من
 هذه المناقب التي لا يتسع لها الأجلدات ومن نظر في كتب
 السير واخذت عرف من ذلك ما لا يحيط به أحرف فأت
 قلت أيا الساب كخيرة هذه الأئمة من الأصحاب إنك

اقتديت بأئمة اهل البيت فلهذه القضية الفضية فقد حكينا لك في هذه الرسالة اعمام
على خلاف ما انت عليه من تلك الطرق وان قلت انك اقتديت بعلماء احدث او علماء
الذهب الاربعه او سائر المذاهب فلتأتنا ابواعدهم يقول بمثل مقالته فلهذه كتبهم قد
ملايت الارض واتباعهم على طريق البسطه اخصا وقد اتفقت كلمة بتقديمهم وشاغلهم
على ان من سب الصحابه مبتدع وذهب بعضهم الى فسقه وبعضهم الى كفره كما حكى ذلك
جماعة من علماءهم منهم ابن حجر الهيتمي فانه ذكر في كتابه المعروف باب الاصل عاد الهوس ان
كثيرا من الأئمة كفروا ومن سب الصحابه وفي البحر في كتاب الشرايات في قوله فصل واخلاف
ضروب ما لفظه وضرب نفيس الفسق لا غير لخلاف احوال الذين يسيرون عليا والرافض
الذي يسيرون الشيعين لجرانهم على ما علم تحريمه قطعاً وان قلت ايضا الساب انك
اقتديت بفرقة من غلات الامامية فنقوا صدقت فان فيهم فرقة مخذولة تصرح
بسب اكابر الصحابه وقد اجمع على فضيلتهم جميع علماء الاسلام من اهل البيت وغيرهم
وهو الرافضة الذين رويت الاحاديث في ذمهم فمن جملة من روى ذلك الامام الاعظم
الرازي يحيى بن ابي عمير عليه السلام فانه روى في كتابه الأحكام في كتاب الطلاق من بسند
المستصل بآبائه الأئمة الاعلام الامير المؤمنين علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال له يا علي يكون في آخر الزمان فرقة لهم تجوز يعرفون به يقال لهم الرافضة فاذ
لبيهم فاقتلهم قتلهم الله فانه كافرون او كما قال في ذم الامام الاعظم يروي هذا الحديث
عن آباءه الأئمة حتى قيل انه لم يكن في كتابه الاحكام حديث سلسل من اول اسناد
الافضل بآبائه الأئمة الحديث ذكر ذلك العلامة محمد بن ابراهيم الوزير وغيره وفيه
القرح بكفرهم فكيف اقتديت اربا المعزور في مثل هذه المسئلة التي هي منزلة الاقدام
على هذه الفرقة وكيف تزعم انك متبع لاهل البيت وهم مخالفون للامامية ومعهون
بقتلهم ومتوجعون من اعتقادهم الفاسدة ولقد بالغ المؤيد بالله حتى خرج في كتابه
المعروف بالافادة بان لا تقبل الاخبار المروية من طريقهم قال لانهم يعتقدون ان كل
ما يروى عن كل ما يثار اليه من ائمتهم يجوز ان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد بالغ الامام الرازي في التوجيه منهم في كتابه فانه قلت ومن اين لك انهم الرافضة
فاقرأ في القاموس الرافضة فرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي ثم قالوا

ويستقصونه

له تبارك من الشيعة فاني وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارضوا عنه
والنسبة رافضي انتهى فتقرر بهذا ان الرافضي من رفض ذلك الامام لتركه سب الشيعة
والامامية يسبون الشيعة وجمهور الصواب بل وسائر المسلمين ما عدا من كان على مثل
اعتقادهم فيسبون ايضا بن علي رضي الله عنه فيستقصونه كما يعرف ذلك من له
الامام بكتبهم وقال النووي في شرح مسلم في مباحث المقدمة والفظه وتجاوز رافضيه
والرفض هو التركي قال الاصمعي وغيره لانهم رفضوا بن علي وتركوه انتهى وهكذا
صرح جماعة من العلماء بان الرافضيه هم هؤلاء وصرح جماعة ايضا بان الرافضيه هم
الذين يسبون الصواب من غير تقييد وبالله العجب من هذه الفرقة كيف تبلغ بهم محبة
امير المؤمنين عليه السلام الى ما لا يرضاه بل الى ما هو على خلافه كما استغنا عن الامام يحيى
ان مذهب امير المؤمنين عليه السلام جواز الترضيه وقد حكى الامام عبد الله بن عمر في
كتابه الطائفة للاشغال الفاروق بين الشيعة والاعتزال والفظه والمسلكت الثاني
ان امير المؤمنين هو القدوة ولم يعلم من حاله عليه السلام لعن القوم ولا التبري منهم ولا
تفريقهم يعني المناجح قال وهو قد وثق فلا يزيد على هذه الذي وصل اليه ولا ينقص
شيئا من ذلك لانه امامنا وامام المتقين وعلى المؤمنين اتباع آثار امامه واحتذ آثاره
فان تعدي مخالف وظلم انتهى وقد حكى هذا الكلام بالفاظه السيد الرادي ابن ابراهيم
الوزير في كتابه المعروف بتلخيص الباب في شرح آيات الباب وحكي في الباب ان عليا
عليه السلام كان يترضى عنهم فقال رضي عنهم كراضي ابو حسن اوقف عن السب ان كنت
ذا عذر وروى الامام المهدي في واقعة السمرانه حين مات ابو بكر قال على عليه السلام
رضي الله عنه لقد كنت بالناس روقا رحما انتهى وقد روى ائمة الحديث والسير عن
امير المؤمنين انه كان يترضى على الصحابة ويترحم عليهم ويمدحهم ويبالغ في الثناء عليهم
وذلك امر معروف عند اهل العلم ولكننا اقتصرنا على نقل اولئك الائمة واولادهم لان
روايتهم اقطع لفرقا الشك واحسم فداء الحاج من رواية غيرهم فربما يليق من بعد
نفسه من شيعة امير المؤمنين ان يخالفه هذه الحاشية فيلعب من كان يترضى عنه
ويترحم عليه وهذا الامن المعاندة له عليه السلام والحاشية ليدية القويم واخرج عن
المراد المستقيم فاني خير في تشيع بعضي من هذا او يوقع في الملك كما ورد انه
يملك فيه عليه السلام فرقتان محب غالي ومبغض قال فرقة الامامية هي فرقة
التي غلبت في محبة فلولك فمن اتدى بهم فهو من جملة الرافضيين بنصوص الاحاديث

الصحيح

الصحيحة وتصحح علماء الدين فيا من يدعي انه من اتباع الإمام زيد بن علي كيف
 لا تقتدي به في ذلك المخرج اجلي الا تراه رضى بمناقرة نهر الجوش التي
 قامت تنصرة على منابذة سلاطين الجور ولم يسع بالثوري من الشيعين ابي بكر وعمر
 بل اخرج على ارفضه بانها لانا وزير عدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ولا شك انه لو لم يزل ما يؤلم وزيره ومن اهوان الوزير فقد اهوان السلطان ولهذا
 قال المنصور بالله في كلامه السابق ان من تبارى من الصيا به فقد تبارى من محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم ولقد قال الامام المهدي في القلائد ان قضى ابي بكر في ذكرك والوالي
 صحيح وروى في شرح هذا الكتاب عن زيد بن علي عليه السلام انه قال لو كنت ابا بكر لما
 قضيت الا بما قضى فضيخ الامام المهدي لعننا ابي بكر وقول زيد بن علي بنده ما قال
 يدل على انه عندهما عدل مرضى ولو كان عندهما على خلاف ذلك لما كان حكمه صحيحا وقال
 الامام يحيى بن حمزة في كتابه الموسوم بالشامل في علم الامام منذ تطلعت على ما تغمد على ابي بكر
 من اغضابه لفاطر عليه السلام وان الله يغضب لغضبه ما مضاه ولا خرج على ابي بكر
 في اغضابه فاطر عليه السلام انما طلب منها اقامة البيعة وقد جاشت بعلي وام ايمن
 فقال امرأته مع الامراء او رجل من الرسل قال الامام يحيى فغضبت فاطر لذلها وانما
 طلب ابي بكر الحق فاذا غضبت لاطله فالحق اغضبه هذا كلام الامام يحيى بن حمزة
 في ذلك الكتاب وقد حكاه ايضا عنه السيد الرادى بن ابراهيم في كتابه المعروف
 بنهاية التنويه في تاريخها في التنويه فانظر كيف صوب هذا الامام ابا بكر في حكمه
 ولو كان غير عدل لعنه لكان حكمه باطلا سواء وافق الحق او خالف لان العدالة
 شرط في صحة الحكم وقال محمد بن المنصور بالله في قصيدة يفخر بها على خيطان شعرا
 ٥ ومنا ابو بكر وصاحبه الذي ٥ على السني الغراء الكريه يغضب ٥ ولو كان ابو بكر وعمر
 عند هذا السيد اجل من الظلم المتغلبين لما افتخر بهما الوصف بالغضب على السني الغراء
 الكريه من دأب المتقين المناصرين لراويا من يدعي انه من اتباع الامام الرادى يحيى
 ابن ابي حمزة هلا سكت مسئلة ومثيت على سني فذهبه فتوقفت كما صرح عنه الوقف بما
 اسلفناه من حماية الامام الاجل يحيى بن عمر على اهل صنعاء فان فيه ما لفظه ولا بغض احد
 من الصحابة رضى الله عنهم الصادقين والتابعين لهم باحسان المؤمنين والمؤمنين

أقول جميع من هاجروا من آوى منهم ومن نصر فمن سب مؤمنا عندي استحلالا لا فقد كفر
ومن سبته استحقاقا فقد ضل عندي وفسق ولا أسب إلا من نقض العهد والعزيمة
وفي كل وقت له هزيمة من الدين بالنفاق كفر وأول الرسول مرة بعد مرة ثم دوا وعلم
أهل بيته أصبروا فطعنوا وأنى استغفر الله لأمرها من المؤمنين اللواتي خرجن من
الدين على يقين واجعل لعنة الله على من تناولهن بما لا يستحقن من سائر الناس
اجمعين انتهى كلامه فأنما أيها السباب المدعي أنك من أتباع هذا الإمام بصرح كلامه
هذا أما قرا أو فاسق أو فاسق وهذا الذي صرح به عليه السلام هو من ذهب
اتباعه من الهدوية إلى إنا قال ابن مفضل في البستان الذي صار مدريسا للهدوية
هذه الأسمان ما لفظه مسئلة قال الإمام يحيى ولا يصح إلا أنهم بغاسق التأويل
ولا بمن يفسق الصوابه الذين يقدموا عليا انتهى ولم يحكم خلاف الأعداء قال
في البستان قال عليه السلام يعني الإمام يحيى لأن من يفسق الصوابه فهو فاسق
تأويل لأنه اعتقد ذلك لشبهة طرقت عليه وهي تقدمهم على أمير المؤمنين
فلا يصح الصلاة خلف من يسبهم لأن جرائة على الله واعتداء عليهم من المتطرح
بتقدم إيمانهم واختصاصهم بالصحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
والفضائل الجملة وكثرة الشنا عليهم من الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
وأكثر الأئمة وعلماء الأئمة ولا دليل قاطع على كفرهم ولا فسقهم فأما مطلق الخطأ
فهو وإن قطع به لا يكون كفر ولا فسقا إذا لا بد فيه من دليل قطعي شرعي وقد
قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لا يؤمنكم ذو جرائة في دينه وأنى جرائة أعظم
من اعتقاد هؤلاء من له الفضل والسبق والإمام والأجرام وأمران الفضل والمربى
عليه والانفاق في الجهاد وبذل النفوس والأموال لله ورسوله وقد قال صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم لو اتفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ يد أحدكم فنعوذ بالله
من الجهل والخذلان انتهى بلفظه وقال المصنف في كتابه الكاشف
للاشغال الفارق بين التشيع والاعتزال ما لفظه إن القول يعني الصوابه
لهم مسنات عظيمة متتابعة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ونصرتهم و
القيام دونهم والرضى من وراءهم ومن به ومعاداة الأهل والأقارب في نصرته الدين

وسبهم الحق

وسبقهم الحق وعصموا المناهيد التي تزيغ فيها الأنصار وتبلغ القلوب انحاجا آخر الأمر لسلامة
وعلى جملة أنه إذا لم يقع المتبع لأهل البيت ما استغناه من إجماعاتهم ومذاهيبهم ونصوصهم
فهو أجهل لا يفهم ما يخاطب به ولا يدري ما هو العلم وأما ما برقد اعني التعصب بغيره
وبصيرته واستحوذ عليه الشيطان فعادة بزمام الغي والطغيان هذه المصيبة التي هي
مهلكة الأديان بأجماع جملة السنة والقرآن وكلما الرجلين لا ينفعه التطويل والاستقلال
من نقل نصوص الأئمة ومن صريح الأدلة فليقتصر على هذا المقدار فإن لم ينفع به لم ينفع
بالتزمينه فالعاقلة المرامى يحفظ دينه إذا لم يعمل بما ورد في الصحابة الراسدين من نصوص
القرآن والسنة القاضية بأنهم أفضل من غيرهم من جميع الوجوه وإن بين طبقتهم وطبقة
من بعدهم من الأئمة كابني السماء والأرض فاقول الأحوال أن ينزلهم منزلة سائر المسلمين
وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أن قال المسلم لغيره سبابه فسوقا وثبت
في الصحيحين عنه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أن لعن المسلم لقتله وثبت في صحيح مسلم أنه
لا يكون للعانون شفعا ولا شهداء يوم القيامة وفي سنن أبي داود أنه صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم قال إن العبد إذا لعن شيئا صعد اللعنة السماء فخلق أبوابا ثم تأخذ منها
وسمها الأفاذ ثم تحمد ما غار جعت الذي لعن فإن كان أهلا لذلك والاربعون المقاتلة
وفي مسند أحمد في صحيح البخاري وسنن النسائي أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أنه قال
لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا وفي حديث آخر رواه أحمد والنسائي أن رسول
الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء وفي صحيح مسلم وسنن
أبي داود والترمذي والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال انذرون ما الغيبة
قالوا والله ورسولنا أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل فإني إن كان في أخي ما أقول قال إن كان في أخيك
ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد برئت قال الترمذي حديث من صحيح وفي
سنن أبي داود والترمذي أن عائشة ذكرت صغيره فقالت أرى قصير فقال النبي صلى الله عليه
عليه وآله وصحبه وسلم قلت حلة لومزجت ما أباي لما رجتة وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم قال لما عرج بي مرت على أقوام لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدرهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم والإجماع
في هذا الباب كثير وهي تناول للأموات تناولاً أولياً ولبعض النصوص في الأموات تنبيه رعايا
من يطلع على ما استغناه من الروايات القاضية بأجماع أهل البيت على عدم سب الصحابة أن قد وجد
في مؤلف الفرد من أفرادهم ما يشعر بالسب فنقول له إن كان ممن يعمل الخطاب هذه الفرد الذي تدعى

أنه وجد مؤلفه ما يشعروا بالسب ان كان عصره متقدما على عصر الأئمة الذين رويوا
 عنهم اجماع اهل البيت فمن البعيد ان يكون الاجماع عن جميعهم وثم فردوا عنهم للقطوع فانهم
 اخبر من غيرهم تعلم بعضهم بعضا فدعوا هو الاجماع من دون استئناس بشعرة بعدم
 صحة ما وجد عن ذلك الفرد فالمؤلف عليه وعلينا اعتقاد ان ذلك الموجود مدسوس
 في ذلك المؤلف من بعض اهل الرضى لأن اثبات كونه من طائفة المؤلف مخالف لما حكاه
 الأئمة من اهل المحترقين بمذهبهم وان كان ذلك الفرد عصره متأخرا عن عصر الأئمة الذين
 حكوا الاجماع عن اهل البيت فظلامه مردود لأن مخالف اجماع آباءه وشذ عن طريقته
 ومشي في غير منهجهم القويم ورسلكم في غير صراطهم المستقيم وما كان بهذه المشابهة فلا
 ينبغي لأحد ان يعمل به ولا يجمل المؤمن ان يفتك به في معارضة اجماع المتقدمين و
 المتأخرين من العترة المطهرة ومع هذا فمسئلة السب وما يرتب عليها من التكفير
 والتقصيق من المسائل التي لا يجوز التقليد فيها عند اهل البيت كما صرح بذلك مطولا
 كتبهم وتخصصوا في فعله فرض انه قد صرح فرد من افراد العلماء من اهل البيت او من غيرهم يجوز
 السب لا يجوز لأحد ان يقلد في ذلك لأن التقليد في المسائل الفرعية العملية لا في المسائل
 العلمية والافعال يرتب عليها من اثم اتباع الشيطان في سب اهل الايمان فليقف حتى
 يجتهد في المسئلة ثم يعمل بما رآه ولا يخالف كتاب الله وسنة رسوله واجماع المسلمين
 من اهل البيت وغيرهم وهو موثق برتبة التقليد قاصر الباع حقير الاطلاع لا يعقل الادلة
 ولا يعرف الحق خاتمة ما تجاوز بعض هؤلاء الشيعة من اهل عراب الصواب
 فكل من لم يسب بالناسي وهذه قضية اسشد من قضية السب لأن ذلك الجاهل
 حكم على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجمع وعلى جميع العلماء من السلف والحلف بالنصب
 والناسي كافر فيستلزم هذه الحكم تغليب جميع المسلمين وليس بعد هذا الخذلان ولا اشنع من هذه
 الخصلة التي تبكى الراعي في الاسلام ويضحك مثلها لغور الكفران وما وراء هذا الخذور أن من
 كفر مسلما ولعدا صار كاذب في صفة السنة المطهرة فليس بمنى كفر جميع المسلمين فإله العجب
 من رجل يبلغ به جهل الضيع الكبر المضاغف نسل الله السلامه وانما قيل لأن الناسي
 كافر لما تقررت في كتب اللغة وغيرها ان النصب بعض ائمة المؤمنين عليه السلام قال في
 القاموس ما لفظه الناصب والناصبية واهل النصب المتدينون ببعض علي رضي الله عنه

لأنهم نصبوا له أي عادية انتهى وإذا ثبت أن الناصبي من يبغض علياً عليه السلام فقد ثبت
 بالأخبارين الصحيحين الصحيحين المعتبرين المعتبرين أن بغضه كرم الله وجهه واجبة نفاق
 وكفر من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن حبان وأبو يعقوب في صحيحه وابن أبي العاصم عن علي عليه السلام أنه قال والذي
 فلق حبسه وبراؤه النعمه أنه لعهد النبي الأمامي إلى أن لا يجنب المؤمن ولا يبغضني إلا منافق
 وأخرجه نحوه الترمذي وعبد الله بن أحمد في زيادة المسند عن أم سلمة والديلمي عن ابن عباس
 وأخطب في تاريخه عن أنس وثبت أن من يبغض علياً فقد أبغض الله ورسوله وبغض الله
 ورسوله كفر بلا ريب من ذلك ما رواه الطبراني وابن عسار عن عمار بن ياسر والدارقطني
 والحاكم في مستدركه وأخطب عن علي كرم الله وجهه والطبراني عن أبي رافع وأخرجه ابن
 عسار عن عمرو قال السناد رجاله مشاهير غير أبي القاسم عيسى بن الأبراهيم المعروف ببطل فأنه
 غير مشهور وأخرجه أيضاً البخاري عن ابن عباس وفي الآثار أخبار كثيرة من طريق جماعة
 من الصحابة وهذه المقتضية كافية فثبت أن الناصبي كافر وإن من قال الرجل يانا ناصبي فطأنه
 قاله ياكافر ومن كفر مسلماً فقد كفر كما تقدم وقد أصح من قال علي يظنونني بغضه فلا بأسوا الكفر ظنوا به
 وقد راجع الله سبحانه من النواصب وهم أخواج ومن سلك مسلكتهم فلم يبق منهم أحد الاشرذمة
 يسيرة بعمان وطائفة حقيرة باطراف الرضا بقا الكفر الأباضية فليحذر المتعظ من إطلاق مثل
 هذه اللفظة على أحد من أهل الإسلام غير هؤلاء فإنه بمجرد ذلك الإطلاق يخرج عن الإسلام
 وهذا ما لا ينبغي عاقل بغضه كما قيل ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من بغضه
 ومن الجاهل يانا سمعنا من جهل عصرنا من يطلق اسم الناصب على من قرأ في كتب الحديث بل على من
 قرأ في علوم سائر الاجتهاد ويطلقونه أيضاً على أئمة الحديث بل وعلى أهل المذاهب الأربعة
 وهذه مصيبة من الله لدين من تساهل في ذلك ولا يأنس إلا أحد رجلين إما جاهل لا يدرك
 ماهو الناصب وإما الناصبي أو غير مبالٍ بذلك ولا يأنس إلا أحد رجلين إما جاهل لا يدرك
 هذا النص الذي أودعته في هذه الرسالة وليس علينا إلا القيام بعهدة البيان للناس الذي أوجبه
 الله ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه ولم علينا اليقين من هلك عن بينة اللهم أرشدنا خاص
 من عباده والعامة وأسلك بنا سبيل السلام إلى دار السلام وحمد الله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً انما اليوم الذي آمين آمين يا أحمد الراحمين
 كان النزاع من كتب هذه الرسالة اللطيفة صباح الثلاثاء ١٩ محرم افتتح كتبتنا بقلم اختير القنبر اللطيف

King Saud University

جامعة الملك سعود



ارشاد لهنى لذ صبه اهلنا
محمد بن علي بن
١٢٦٠ هـ
٨ ف

Copyright © King Saud University

ارشاد الفبي لمذهب أهل البيت في صحبة النبي
تأليف الشوكاني ، محمد بن علي - ١٢٥٠ هـ
كتبه يحيى بن محمد - ١٣٦٢ هـ .

٨ ق ٢٥ س ١٥x٢١ سم

١٨٦٩

نسخه جيدة ، خطها نسخ حديث

الاعلام ١٩٠:٧ البدر الطالع ٢١٤:٢:٢

١ - أصول الدين أ - المؤلف ب - الناسخ

ج - تاريخ النسخ .